مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 937-947

دور مدينة الحصاحيصا في تقديم الخدمات لظهيرها الريفي، ولاية الجزيرة، السودان 2025م

د. عبد الرازق حسن إسماعيل إسحاق
جامعة الجزيرة _ كلية التربية _ الحص حيصا، / قسم الجغرافيا والتأريخ
0912694882 / 0123394882

مستخلص البحث:
ان جغرافية المدن كفرع من فروع الجغرافية البشرية تهتم بدراسة المناطق الحضرية أو ما له علاقة بها من حيث التأثر والتأثير ،أي أن المدينة تمثل المجال التطبيقي للجغرافية في حيز المكان ، وبما إن بيئة المدينة تمثل أكثر البيئات الجغرافية تغيرا فإنها تعد أنموذجاً مجسما لما أحدثه الإنسان في بيئته الجغرافية من بناء وتشيد وتغيير ، وبالتالي فان المدينة تعد بحق بيئة صنعها الإنسان لنفسه وبنفسه (غلاب، 1975م) وتعود بدايات دراسة جغرافية المدن إلى الثلث الأول من القرن العشرين عندما قام كريس تيلر Cristhaler سنة 1934 بكتابة نظريته (الأماكن المركزية Central places)، والتي اعتبرت فتحا منهجيا في تناوله لظاهرة المدينة من حيث الإحاطة التامة بمفهومها والمعلومات التي جمعت عنها كونت الأسس العلمية لدراسة جغرافية المدن (العبادي، 1974) ومفهوم التنمية ليصبح أكثر اتساعا اذ شمل الي جانب التطور الاقتصادي ، التطور الاجتماعي لتمتد عملية التنمية الي جوانب أخري بعد أن كانت لفترة ليست قصيرة تختزل على جوانب الاقتصادية فحسب (الامين، 2006) التنمية تعرف بانها عملية تغيير في البنية الاقتصادية والاجتماعية ، وفي مختلف أوجه النشاط ، ومظاهر السلوك الاجتماعي والاقتصادي ، تغيير يمتد الي جوانب متعددة من جوانب حياة المجتمع في البناء والحركة تشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كماً ونوعاً (حمد، 2008م) مدينة الحصاحيصا نقطة التقاء لشبكة الطرق التي تربط مناطق السودان المختلفة وتحيط بها مجموعة كبرى من القرى ، وعموما فان المدن تعتمد على الريف المحيط بها وترتبط به ارتباطا قويا في شكل علاقات اقتصادية واجتماعية وخدمية (العبادي، 1974م)

- مشكلة البحث:
عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:- ما هو الدور الذي تلعبه مدينة الحصاحيصا في تنمية ظهيرها الريفي في الفترة،2025م؟
ومنه يمكن صياغة الاسئلة الفرعية التالية: -
1. الي أي مدى تسهم مدينة الحصاحيصا في توفير الخدمات الاساسية للسكان في الظهير الريفي؟
2. ما هي المشروعات التنموية التي أسهمت مدينة الحصاحيصا في توفيرها للريف؟
3. هل لوسائل النقل والمواصلات دورا في إحداث تنمية ريفية في المنطقة؟

- فرضيات البحث:
1. تسهم مدينة الحصاحيصا في توفير الخدمات الاساسية للسكان في ريفها
2. توجد مشروعات تنموية اقتصادية واجتماعية موجه للريف في المنطقة
3. وسائل النقل والمواصلات لها دور في احداث التنمية الريفية في المنطقة

- أهداف البحث:
1. التعرف على حجم الخدمات الاساسية التي تقدمها مدينة الحصاحيصا لريفها
2. التعرف على حجم ونوع المشروعات الاقتصادية والاجتماعية المقدمة من المدينة الي الريف.
3. التعرف على أثر وسائل النقل والمواصلات في إحداث التنمية في الظهير الريفي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 937-947

- **أهمية البحث:**

1. وضع الحلول المناسبة للمعوقات التي نواجه مدينة الحصاحيصا في اداء دورها نحو ريفها
2. تسليط الضوء على دور مدينة الحصاحيصا في تنمية ريفها
3. اثراء المكتبة الجغرافية بالمعلومات التي تتحدث عن مدينة الحصاحيصا ودوره في التنمية

- **حدود البحث:**

1- الحدود المكانية

تشمل الحدود حدود مدينة الحصاحيصا التي تقع على الضفة الغربية للنيل الازرق جنوب العاصمة القومية وشمال مدينة ودمدني حاضرة ولاية الجزيرة يحدها من الشمال ريفي ودحبوبة (قرية ابوفروع) وجنوبا ريفي المسلمية (قرية ام دغينة) وغربا ريفي طابت (القناة الرئيسية لمشروع الجزيرة والتي تعرف عند اهالي المنطقة بالكنار) ومن الشرق يحدها النيل الازرق (طه، 2013، ص: 41) خريطة (1) توضح موقع مدينة الحصاحيصا.

أما فلكيا فالمدينة تقع بين خطي الطول 25 ْ 33 ْ – 12 ْ 33 ً شرقا ودائرتي عرض 48 ْ 14 ْ - 36 ْ 14 ً شمالاً (الامين، 2001)

2- **الحدود الزمانية**: تغطي الحدود الزمانية الفترة من (2010-2025م)

خريطة (1) حدود مدينة الحصاحيصا وفق التقسيمات الادارية

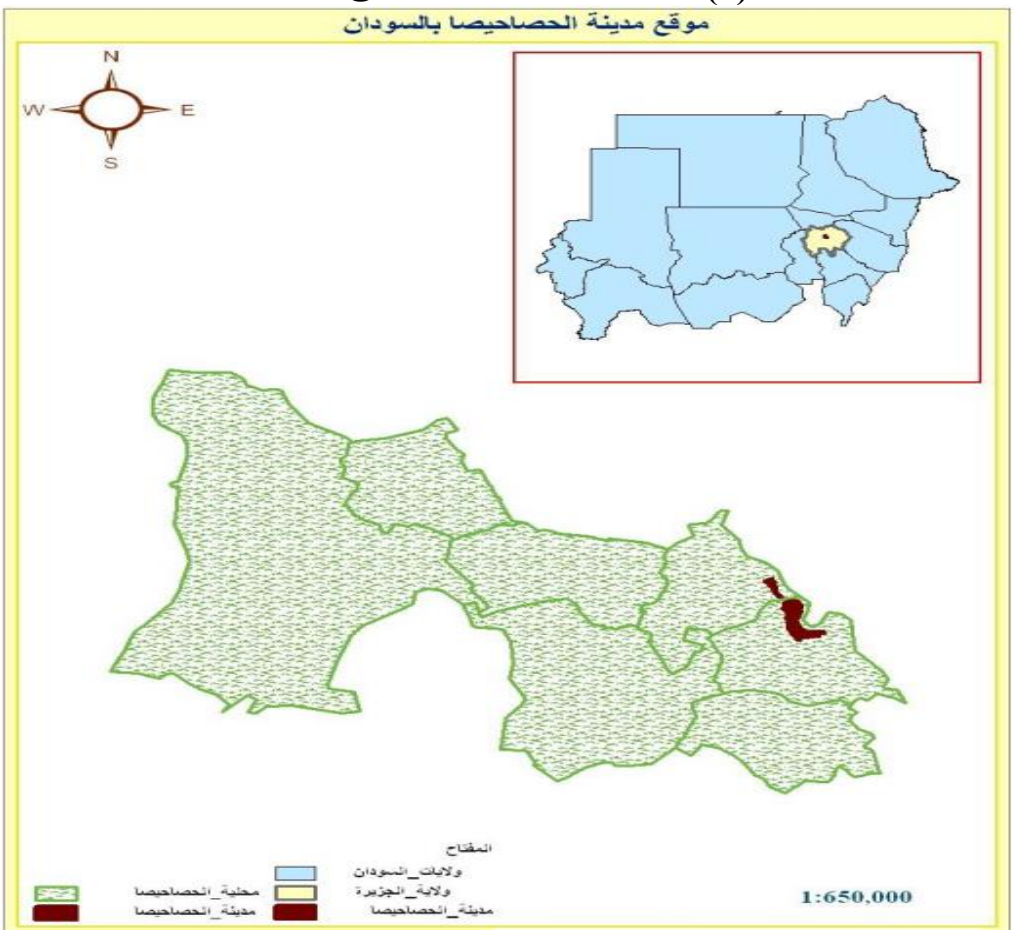

المصدر: مكتب المساحة بمحلية الحصاحيصا 2025م

- **مناهج البحث:** -

هنالك عدة مناهج استخدمت في هذه الدراسة مثل المنهج التاريخي والوصفي والإحصائي التحليلي.

- **طرق جمع المعلومات والبيانات**: - هنالك مصدران للبيانات، هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

1- المصادر الثانوية:

تشمل الكتب والمراجع والرسائل الجامعية والدوريات والمجلات والتقارير المنشورة وغير المنشورة.

2- المصادر الأولية:

أ/ الملاحظة ب/ المقابلة الشخصية ج/ الاستبيان

- **الإطار النظرى:**

تعريف المدينة:

إن المدينة هي مجال انشغال الكثير من التخصصات وحقل دراسة للكثير من المختصين المعماري، العمراني، الديمغرافي، عالم الاقتصادي أي لا يوجد تعريف محدد، فقد عرفها راؤول إنها مجموعة دائمة من الناس والمساكن تغطي مساحة كبيرة من الارض توجد مفترق الطرق التجارية (ابوعيانة، 1997م) المدينة محل يعيش فيها مجتمع مستقر غالباً ما يكون ضخم العدد كما أن كثافته مرتفعة ولا يعتمد كل أفراده او معظمهم في نشاطهم على الزراعة وهو نشاط دائم وعلى درجة عاليه من التنظيم . (وهيبة، 1972م) المدينة هي أكبر المحلات العمرانية سواء من حيث عدد السكان او المساحة او تعدد الوظائف التي تمارسها، مع ذلك توجد درجات متعددة للمدن وبوجه عام توجد خمس أسس لتعريف المدينة هي: السكان – التاريخ – الوظيفة – الادارة – العمران وأيضا ليس هناك تعريف محدد للمدن السودانية عندما تم عمل احصائي سكاني في عام 1956م (العبادي، 1974م).

- **مفهوم العلاقات المكانية:**

يقصد بالعلاقات المكانية تلك العلاقات التي تربط المدينة بالريف المحيط بها أي دور المدينة في ظهيرها ومدى العلاقات المتبادلة بينهما أي ما تقدمه المدينة من خدمات تعليمية وصحية وثقافية، اضافة الي العلاقات الاقتصادية ولا تقتصر هذه العلاقات على المدينة وريفها وانما تمتد للمدن الاخرى البعيد عن الاقليم لذلك لابد من معرفة حركة النقل والمواصلات والدور الذي تقوم به في تقوية هذه الحركة بين المدينة وريفها وبالإضافة الي هذه العلاقة فان هناك علاقة مكانية داخل المدينة وهي التي تسمى بالتركيب الداخلي للمدينة. (صبحى ، 1976م) وعلاقة المدينة بالريف اما ان تكون ايجابية بحيث يستفيد كل من الاخر في تبادل المنافع ، واما ان تكون العلاقة سلبية تطفلية في الحالة الاولى تكون العلاقة بين المدينة والريف ذو اتجاهين وفي الحالة الثانية تكون باتجاه واحد لذا فالتخطيط السليم يجب ان ينظر الي المدينة على اساس انهما وحدة متكاملة فتنمية المدينة لا تتم الا بتنمية الريف وتنمية الريف لا تتم الا بتنمية المدينة وتعددت العلاقة بين الريف والمدن وتظهر قوة العلاقة بين الريف والمدن في ان المدن العصرية تخص بها مساحات كبيرة من ارضيها للساحات الخضراء والمنتزهات والميادين العامة وحدائق الحيوان . فسكان الريف عادة ما يذهبون الي المدن للتسوق وزيارة المعالم الحضرية والاثرية والعيادة او الحصول على الخدمات التخصيصية فسكان المدن يلجئون الي الريف للراحة والاستجمام بعيد عن الضوضاء والزحام والتلوث وكل طرف يحتاج الي الطرف الاخر ولذلك يشكلون علاقة ابدية. (سلمى، 2006م).

- **وظائف المدن: ونجد ان وظائف المدن من الناحية المكانية نوعان:**

1. **وظائف محلية:** وهي الوظائف التي قامت من اجلها المدينة ولا يتوقف وجودها على غيرها.
2. **وظائف اقليمية:** التي تعتمد وجودها على الوظائف المحلية الاساسية وكلما زادت الوظائف المحلية اهمية كلما زاد نمو الوظائف الاقليمية وقويت العلاقات المتبادلة (وهيبة، 1980م). وتشمل الوظيفة الإدارية والسياسية والدينية والترفيهية والصحية والتجارية والصحية والحربية (علام، 1980م)

- **علاقة المدينة بالريف:**

قديماً كانت العلاقة بين المدينة والريف ضعيفة نسبياً رغم ان المدينة كانت تعتمد على الريف اعتمادا كبيرا فقد كان الاعتقاد الذاتي بتأخير المحاصيل وهو أساس زراعة الريف وكانت الحاجات الصناعية ضرورية تقدمها الحرفيين المقيمون في القرى من حولها. وان المدن فرعية والمدن لا تعيش من فراغ ولكنها تتفاعل مع المناطق الريفية من حولها ، وان المدن فرعية والدليل على ان المدن فرعية كانت تفتح التبادل التجاري وعلاقة المدينة بالريف أما ان تكون علاقة ايجابية بحيث يستفيد كل من الاخر في تبادل المنافع ، واما ان تكون العلاقة سلبية تطفلية لذا فالتخطيط السليم يجب ان ينظر الي المدينة على اساس انهما وحدة متكاملة فتنمية المدينة لا تتم الا بتنمية الريف وتنمية الريف لا تتم الا بتنمية المدينة وتعددت العلاقة بين الريف والمدن مع عصر التجارة اذن اذا زادت كمية التجارة والتبادل ازدادت بالتالي دور المدن. (حمدان، 1972) وتظهر قوة العلاقة بين الريف والمدينة في ان المدن العصرية تختص بها مساحات كبيرة من اراضيها للساحات الخضراء والمنتزهات والميادين العامة، فسكان الريف عادة يذهبون الي المدن للتسوق وزيارة المعالم الحضرية الاثرية والعيادة او الحصول على الخدمات التخصصية فسكان المدن يلجأون الي الريف للراحة والاستجمام بعيد عن الضوضاء والزحام والتلوث الذي اصاب مدينتهم وكل طرف يحتاج الي الطرف الاخر ولذلك يشكلون علائق أبدية. (حمدان، 1972) ونجد ان منطقة الدراسة علاقتها مع ريفها علاقة ايجابية تقوم بتنمية ريفها.

- **نظريات النمو والتركيب الوظيفي المدن:**
- **نظريات النمو الحلقي: The concentrate Theory.**

والتي جاء بها F_W _ Burgess 1924 كتفسير للمناطق الحضرية لمدينة شيكاغو نظرية برجس أو نظرية الحلقات المتعاقبة ذات المركز الواحد، C_W__burgess وهو أحد الباحثين الأمريكان نظرية تقسم المدن إلى إحياء وطبقها على مدينة شيكاغو وتعرف هذه النظرية باسم نظرية المناطق الحلقية (الدائرية) ذات المركز الواحد وتوضح هذه النظرية أن المدن تتركب وظيفيا من عدة مناطق متعاقبة في شكل دائرة

1- منطقة الإعمال المركزية C_B_D

وهي قلب المدينة وتؤلف المركز التجاري والاجتماعي والثقافي وهي أكثر أجزاء المدينة سهولة في الوصول حيث توجد في بؤرة الشبكة الخاصة بالنقل الحضري وهنا توجد المكاتب الرئيسية والمتاجر الكبرى ومحلات السلع المتخصصة والمسارح ودور السينما وأفضل الفنادق.

2. المنطقة الانتقالية:

تحيط بمنطقة الأعمال المركزية وتعاني من التغير والتدهور ووجود منازل كبيرة تحتلها اسر متعددة ويتميز استخدام الأرض بأنه مختلط ودائم التغير وهي صعبة الوصول ومعظم قاطنيها من الطبقات الاجتماعية المحرومة وهي منطقة غير مرغوبة بها أنشطة تجزئة والمقاهي المتدنية المستوي والخرائب والمنازل المهجورة وغيرها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 937-947

3. منطقة الطبقة العاملة:

وتحوي بعضاً من أقدم مباني المدينة ومعظم سكانها من العمال.

4. منطقة سكن ذوي الدخل المتوسط والمرتفع:

وهي منطقة سكنية أفضل وتسكن عائلات من ذوي الدخول الأعلى والمتوسطة.

5. منطقة القدوم الحديثة:

وهي منطقة ضواحي وتوجد بها بعض المنافع العامة مثل محطات الصرف الصحي أو مناطق جمع القمامة ومناطق الرياضة والترويج وقد توجد بها استخدامات غير حضرية كالمناطق الزراعية والغابية (علام وآخرون، 1995م).

شكل (1) نموذج الحلقات لبيرجس 1925م

المصدر: علام وآخرون ،1995م.

- نظرية النويات المتعددة لهاريس وولمان:

هذه النظرية ظهرت في أربعينات القرن العشرين، ورغم أن وسط المدينة وبالتحديد قلبها التجاري C_B_D هو النواة الأصلية إلا انه مع نمو المدينة وامتدادها الخارجي تنشا نويات متفرقة، ومعني ذلك إنهما عارضا نمو المدينة وتطورها فقط من مركز منفرد، وإن المدينة تطور وتمتد حول نويات متفرقة إضافية إلى C_B_D وحسب رأي هاريس وولمان.

1- أن الصناعة تحتاج إلى مناطق واسعة نسبيا من الأرض ورخيصة الثمن.

2- وتري المناشط المتشابهة لان تتجاوز مع بعضها البعض.

3- المناشط غير المتشابهة لا تلقي مثل الصناعة والسكن الريفي.

4- وهنالك أنشطة تستطيع دفع إيجارات عالية وغيرها لا يستطيع لذلك تتجاور أي أن أشكالا محددة من استخدامات الأرض تتطور حول نويات معينة داخل المنطقة الحضرية فالمناطق الصناعية الثقيلة قد تنشا في منطقة وادي منخفض المنسوب والصناعة الخفيفة قد تقوم علي طول طريق أو خط سكة حديد وتنطبق نظرية التعدد النووي بوضوح علي المدن التي تضم أثناء توسعها عددا من القرى والمدن الصغيرة المجاورة تحتوي كل منهما نواة صغيرة النمو في داخل المحيط الحضرى ، بعض

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 937-947

الأنشطة الحضرية حول النويات الثانوية حتى تتحول كما يري هاريس واولمان إلي حي مميز وظيفياً ينمو بينما تمثل الصناعات الخفيفة مثل صناعة الملابس إلي الاستفادة من المواقع المركزية والأحياء السكنية وما أن تستقر ويتوسع هو الأخر. (علام أخرون، 1995م)

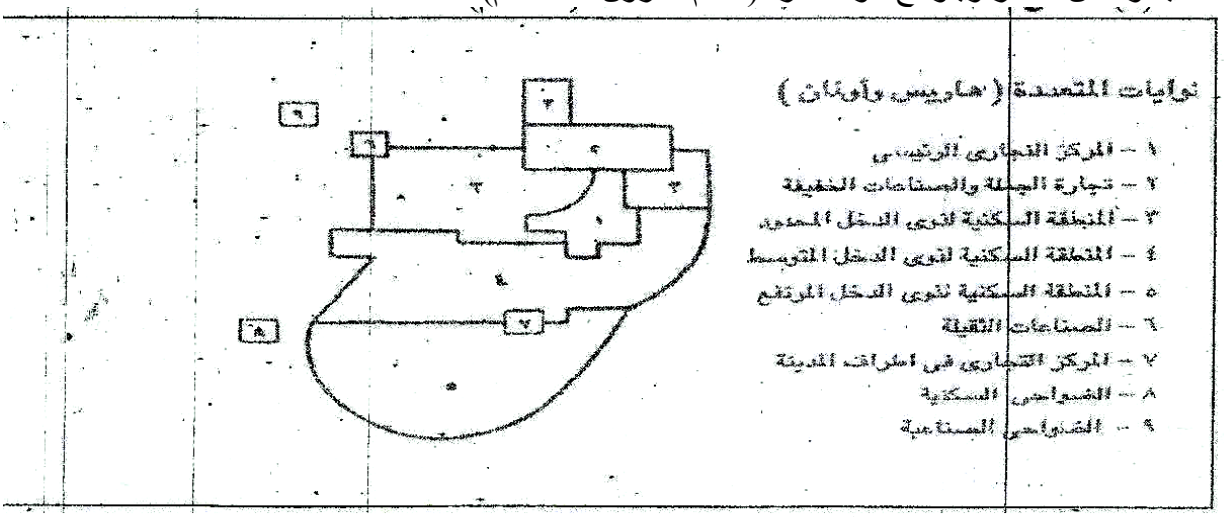

شكل (3) نموذج النوايات المتعددة لهاريس واولمان (1945م).

المصدر: علام وآخرون ،1995م

- **التنمية الريفية:**

يمكن تعريف التنمية بأنها: التغيير الافضل بإدخال افكار جديدة على نظام الانتاج القائم بهدف زيادة دخل الفرد وتحسين مستويات المعيشة، عموماً هنالك عدد من التعريفات للتنمية نورد الاتي: عرفها محمد، مصطفي واخرون التنمية بأنها: عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي واضطراد هذه الزيادة خلال فترة زمنية طويلة حيث تكون هذه الزيادة أكبر من زيادة عدد السكان بحيث يكون هنالك تغيير في هيكلية الاقتصاد في الدولة. (محمد ، مصطفي واخرون ،1990م) ويعرفها صدقي (1967م) بأنها عملية تحويل الاقتصاد المتخلف وهو عادة اقتصاد زراعي تابع الي اقتصاد صناعي زراعي تام ، ويعرفها أحمد، 1981م) ان التنمية في المجتمع البشري عملية ذات جوانب متعددة فعن مستوى الفرد تعني التنمية في مضمونها ارتفاع في مستوى المهارة والمقدرة ، التمتع بالحرية الكافية ، الانضباط ، المسئولية والرفاهية المادية ، ويعرفها (الفاتح ، 2001) هي عملية تشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والسياسية والثقافية ، وهي تعالج جميع جوانب الحياة للسكان في تكاملها مع البيئة بهدف إدامتها والانسان هو محور التنمية ولا تتم التنمية الا به وأشار الي ان التنمية في مفهومها الشامل تعني الارتقاء بمستوى الفرد وتوفير مقومات الحياة الكريمة له واشباع حاجاته الاساسية من غذاء ومأوى وكساء بالإضافة لتلبية احتياجات المجتمع في شتي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية ... الخ وتعريف أخر للتنمية بأنها عبارة عن عمليات تبذل وفق استراتيجيات وخطط وسياسات عامة وبرامج مدروسة لأحداث تطور أو نهضة اجتماعية واقتصادية وبيئة للناس سواء أكانوا في مجتمعات محلية أو اقليمية او قومية (داني، 2006)

- **مفهوم التنمية الريفية:**

يشير مصطلح " تنمية ريفية " الي تحسين الاوضاع المعيشية في الريف وذلك لتقديم خدمات أساسية لسكان الريف مثل التعليم والصحة والغذاء وغيرها. وهنالك تعريفات عديدة للتنمية الريفية نذكر منها تعريف البنك الدولي 1993م والذي وصف التنمية بأنها: الاستراتيجية المرسومة لتحسين الحياة

الاجتماعية والاقتصادية لفئة معينة من الناس، أما التعريف الثاني للبنك 1994م فيرى ان التنمية الريفية هي:
العملية المقصود بها زيادة مقصودة وجوهرية في انتاج الطبقة العاملة والمنتجة في الريف، وبالتالي دخلها وصولا الي تحقيق مستوى اجتماعي واقتصادي أفضل (الحفيان، عوض، 1995م) من خلال التعريف الاول للبنك الدولي بأن التنمية الريفية تعني تحسين الحياة الاقتصادية لفقراء الريف، بينما التعريف الثاني والذي وصف التنمية الريفية بانها عملية يختلف عن التعريف الاول، وقد عرفها تشامبرز (1993م) كالاتي:
تعددت تعريفات التنمية الريفية واختلفت فيما بينها، ويرجع ذلك للنظر الي التنمية الريفية من منظور جزئي وقطاعي فيعرفها (أحمد ،1981) انها الاستراتيجية والسياسية والبرامج التي توضع من أجل الارتقاء بالمناشط التي يقوم بها سكان الريف وتهدف في مجملها الي تحقيق الاستفادة التامة من الموارد الطبيعية والبشرية مما يحقق دخل أعلي ومستوى معيشي أحسن لسكان الريف خاصة الجزء الفقير من هذا القطاع كما يحقق له مشاركة فعالة في عملية التنمية نفسها. (سالم، 1992م) تعريف التنمية الريفية من منظور المجتمع كما اوردته الأمم المتحدة بأنها تعني المجتمع الريفي والعمليات التي يمكن تأمين جهود الافراد والاجهزة الحكومية، وذلك لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية (اسماعيل،1992م)

- **مفهوم التنمية الريفية المستدامة:**

اتجهت المنظمات الطوعية اخيرا لإرساء مفاهيم التنمية المستدامة وذلك بزيادة دخل الاسرة وتحسين مستوى المعيشي في القرى الريفية بجانب تحسين الخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم وتمليك لوسائل الانتاج. تركز المنظمات عملها دائما في المناطق الاكثر فقر عن استقرار الاسر المهاجرة ومحاربة الفقر الريفي، وتمليك الاسر الفقيرة والمجتمعات معينات ملائمة ومناسبة لطبيعة وحياة المجتمع الريفي، تساعد في العملية التنموية. التنمية الريفية المستدامة تعني ادارة وحفظ قاعدة الموارد الطبيعة وتوجيه التقنيات والمؤسسات بطريقة تمكن من اشباع حاجات الانسانية بصورة مستمرة للأجيال المعاصرة والقادمة في المستقبل وهي التنمية التي تضمن الاحتياجات الاساسية من مأكل ومشرب وتعليم وصحة واي خدمات اخري. وبإنشاء البنيات الاساسية والمؤسسات الحديثة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في الريف بهدف المشاركة الفاعلة التي تحول المنتج الصغير من مفعول به ومستنزف الي فاعل في المجتمع، بتغير هذا المجتمع لمصلحته هو ولمصلحة غيره من المستضعفين والفقراء في الريف والحضر. (بلال، 2005م)

- **أهداف التنمية الريفية:**

1. أنعاش المجتمعات الريفية وتحريك طاقتها الانتاجية عن طريق توفير مدخلات الانتاج ونقل الثقافة وإنشاء مؤسسات هيكلية من أجل تحقيق النمو الذاتي في الانتاج والدخل وتوسيع فرص العمالة المنتجة.
2. تفعيل الدور الشعبي في العمل التنموي مع ضمان تحقيق العدالة في توزيع ثمار التنمية المتحققة بين افراد المجتمع
3. التحقق من استمرارية الجهد التنموي الذي يستدعي بالضرورة وجود الكفاءات المدربة والطاقات الفعالة القادرة على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.
4. المساهمة في التوزيع العادل للدخل القومي
5. استغلال الموار المتاحة لتحقيق احتياجات سكان الريف.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 937-947

- **نظرية الاستقطاب العكسي: Reversal Polarization**

صاحب هذه النظرية هو ريكاردسون Richardson، الذي يرى أن الآثار الانتشارية تحصل من المركز باتجاه الهوامش بشكل آلي أو أوتوماتيكي ودون الحاجة لتدخل الحكومة كما يرى ميردال و هيرشمان، والفرضية الأساسية لهذه النظرية تقول بأن عملية التنمية الإقليمية في الدول النامية تمر في مرحلتين: الأولى استقطابية ، تستمر حتى تصل التنمية إلى نقطة معينة أطلق عليها اسم نقطة التحول أو الانقلاب الاستقطابي، حيث تبدأ المرحلة الثانية بعد هذه النقطة مباشرة وتتمثل في حصول لا مركزية بين الأقاليم وداخل كل إقليم، وقد حاول ريكاردسون أن يلخص نظريته في ثلاث مراحل رئيسية هي :

أ- مرحلة التحضير (الاستقطاب) Urbanization process

ب- مرحلة اللامركزية داخل إقليم المركز Intraregional Decentralization

جـ- مرحلة اللامركزية الإقليمية Interregional Decentralization (غنيم، 2007)

- مناقشة الفروض:

الفرضية الأولى: مدينة الحصاحيصا لها دور كبير في تنمية ظهيرها الريفي في مجال!

جدول (1)

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير	النتيجة
1	ما سبب مجيء افراد الأسرة للدراسة بمدينة الحصاحيصا	0.47	1.255	250	249	5.896	.000	دالة	
2	هل يوجد مستشفى بالقرية التى تقيم فيها	1.86	.343	250	249	85.806	.000	دالة	

المصدر: العمل الميدانى،2023م

يلاحظ من الجدول (1) أن قيمة ت تساوي (5.896،85.806) على التوالي والقيمة الاحتمالية (0.000) لكل وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية مما يشير ذلك الى فروق دالة احصائيا لعبارات محور الفرضية. وهذا مؤشر لاتجاهات ايجابية نحو عبارات الفرضية مما يدل على أن مدينة الحصاحيصا لها دور كبير في تنمية ظهيرها الريفي.

الفرضية الثانية: تسهم مدينة الحص حيصا في توفير الاحتياجات الأساسية للسكان في ريفها

جدول (2)

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير	النتيجة
1	هل تعمل بالزراعة	1.74	.440	250	249	62.596	.000	دالة	
2	هل تسوق منتجاتك الريفية بسوق مدينة الحصاحيصا	.35	.636	250	249	8.651	.000	دالة	
3	تقوم اسرتك بشراء الاحتياجات اليومية	1.06	.304	250	249	55.383	.000	دالة	

المصدر: العمل الميدانى، 2023م

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 937-947

يلاحظ من الجدول (2) أن قيمة ت تساوي (62.596،8.651،55.383) على التوالي والقيمة الاحتمالية (0.000) لكل عبارة وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية مما يشير ذلك الى فروق دالة احصائيا لعبارات محور الفرضية. وهذا مؤشر لاتجاهات ايجابية نحو عبارات الفرضية مما يدل على أن مدينة الحصاحيصا تساهم في توفير الاحتياجات الأساسية للسكان في ريفها بالزراعة والتسويق والانتاج.

الفرضية الثالثة: توجد مشروعات موجهة للريف في المنطقة في مجال!

جدول (3)

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير	النتيجة
1	هل هنالك مؤشرات بأن التجارة في سوق الحصاحيصا في ازدهار وتطور	1.04	.187	250	249	87.755	.000	دالة	
2	ماهي الاسباب التى أدت الى التطور	2.25	1.142	250	249	31.130	.000	دالة	
3	هل توجد خطوط كهرباء بالمنطقة	1.04	.206	250	249	80.324	.000	دالة	

المصدر: العمل الميداني، 2023م

يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة ت تساوي (87.755، 31.130، 80.324) على التوالي والقيمة الاحتمالية (0.000) لكل عبارة وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية مما يشير ذلك الى فروق دالة احصائيا لعبارات محور الفرضية. وهذا مؤشر لاتجاهات ايجابية نحو عبارات الفرضية مما يدل على وجود مشروعات موجهة للريف في المنطقة لازدهار التجارة وتوفير خدمة الكهرباء.

الفرضية الرابعة: وسائل النقل والمواصلات لها دور في احداث التنمية الريفية في المنطقة!

جدول (4)

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير	النتيجة
1	متى يتم الذهاب والعودة الى سوق مدينة الحصاحيصا	.99	.141	250	249	110.640	.000	دالة	
2	الوسيلة التى تستخدمها للوصول الى سوق مدينة الحصاحيصا	3.14	1.209	250	249	41.057	.000	دالة	
3	هل تمتلك وسيلة الاتصال في منزلكم	1.07	.252	250	249	66.944	.000	دالة	

المصدر: العمل الميداني، 2023م

يلاحظ من الجدول (4) أن قيمة ت تساوي (110.640، 41.057، 66.944) على التوالي والقيمة الاحتمالية (0.000) لكل عبارة وهي قيمة اقل من مستوى المعنوية مما يشير ذلك الى فروق دالة احصائيا لعبارات محور الفرضية. وهذا مؤشر لاتجاهات ايجابية نحو عبارات الفرضية مما يدل على ان وسائل النقل والمواصلات لها دور في احداث التنمية الريفية في المنطقة.

- **النتائج:**

1. أن مدينة الحصاحيصا لها دور كبير في تنمية ظهيرها الريفي.
2. أن مدينة الحصاحيصا تساهم في توفير الاحتياجات الأساسية للسكان في ريفها بالزراعة والتسويق والانتاج.
3. وجود مشروعات موجهة للريف في المنطقة لازدهار التجارة وتوفير خدمة الكهرباء.
4. ان وسائل النقل والمواصلات لها دور في احداث التنمية الريفية في المنطقة

- التوصيات: استنادا على النتائج توصى الدراسة بالآتي:

1. تشجيع فرص العمل امام المستثمرين في مجار الاستثمار التجاري والصناعي.
2. التوسع في عمل المحلات التجارية الواسعة حتى يتم استيعاب جميع السكان.
3. توصية الجهات المسؤولة تمويل صغار التجار.
4. الاهتمام بالتوسيع في منطقة الدراسة لجميع الخدمات للسكان في مكان واحد.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر: القران الكريم

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

1. أبو عيانة، فتحي محمد (1997م) جغرافيا العمران والمراكز لحضارية، دار العلم الامارات دبي.
2. غلاب، محمد السيد، 1992م، جغرافية الحضر، منشأة دار المعارف، الاسكندرية
3. قيادي، محمد اسماعيل، 2002 م، علم الاجتماع الحضري ومشكلات التجهيز والتعمير والتنمية
4. الرديسي، سمير محمد علي (2001)، الجغرافية الطبية، دار عالم للطباعة والنشر والتوزيع.
5. إبراهيم، مروان عبد المجيد، 2000 م، أسس البحث العلمي لا عداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان
6. أبو عيانه، فتحي محمد، 1986م، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية
7. أحمد، محمد عبد الغفار، 1981م، دراسات في قضايا التنمية في السودان، الخرطوم
8. اسماعيل، اسكندر، 1992م، أسس تنمية المجتمع الريفي والارشاد الزراعي، دمشق
9. بلال، عبد الرحيم أحمد، 2005م، القضية الاجتماعية والمجتمع السوداني، الخرطوم
10. جلال الدين، محمد العوض، 1979م، بعض قضايا السكان والتنمية في السودان والعالم الثالث، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم.
11. الحفيان، عوض، 1995م، أسس التنمية الريفية ودور الزراعة في السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، الطبعة الاولى، الخرطوم.
12. حمدان، جمال 1972م، جغرافيا المدن، منشأة دار المعارف، الاسكندرية
13. د. احمد علام وآخرون، 1995م، التخطيط الاقليمي، منشأة المعارف، الاسكندرية
14. غنيم، سمير جاد، 2007م، مناهج البحث في عصر المعلومات الالكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الرياض.
15. غيث، محمد عاطف، 1990، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية
16. محمد، السيد البشرى ،2005م، جغرافية العمران، جامعة السودان المفتوحة، السودان
17. علام، أحمد خالد، 1998م، تخطيط المدن، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

المراجع الاجنبية:

Oakley, p. and Gosforth, C (1983) Guide to Extension Training FAO publication rome.
ZUCCHILLIA. Introduction A L, urbanisme operational et composition urbane volume2 .2000

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 937-947

The role of Al-Hasahisa city in providing services to its rural hinterland, Al-Jazirah State, Sudan, 2025

Dr. Abdul Razzaq Hassan Ismail Ishaq
University of Gezira - Faculty of Education - Al-Hasahisa, /
Department of Geography and History
0912694882 / 0123394882

Abstract:
Urban geography, as a branch of human geography, is concerned with studying urban areas or what is related to them in terms of influence and being influenced. That is, the city represents the applied field of geography in a spatial context. Since the urban environment represents the most changing of geographical environments, it is considered a tangible model of what humans have done to their geographical environment in terms of construction, development, and change. Thus, the city is truly an environment created by humans for themselves and by themselves (Ghallab, 1975). The beginnings of the study of urban geography date back to the first third of the twentieth century when Cristhaler wrote his theory of "Central Places" in 1934, which was considered a methodological breakthrough in his approach to the phenomenon of the city in terms of its complete understanding of its concept, and the information collected about it formed the scientific foundations for the study of urban geography (Al-Abadi, 1975). (1974) The concept of development has become more expansive, as it includes, in addition to economic development, social development, so that the development process extends to other aspects after it was for a considerable period limited to economic aspects only (Al-Amin, 2006). Development is defined as a process of change in the economic and social structure, and in various aspects of activity, and manifestations of social and economic behavior, a change that extends to multiple aspects of the life of society in construction and movement, including all aspects of social, economic and cultural life quantitatively and qualitatively (Hamad, 2008). The city of Al-Hasahisa is a meeting point for the road network that connects the different regions of Sudan and is surrounded by a large group of villages. In general, cities depend on the surrounding countryside and are strongly linked to it in the form of economic, social and service relations (Al-Abadi, 1974)